

دور التمويل الإسلامي في دعم المؤسسات الناشئة في بنغلاديش - البنك الإسلامي المحدود (IBBL) نموذجاً -

The Role of Islamic Finance in Supporting Startups in Bangladesh – Islamic Bank Limited (IBBL) as a Model–

ط. د هادف نسرين^{1*}، د. سعيد خديجة²¹ مخبر النقود والمؤسسات المالية في المغرب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، nesrine.hadef@uni-tlemcen.dz² مخبر النقود والمؤسسات المالية في المغرب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، saidi.khadidja@univ-tlemcen.dz

تاريخ القبول: 2024/11/01

تاريخ الاستلام: 2024/08/10

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى فهم النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في بنغلاديش والتطرق لأهم التحديات التمويلية التي تواجه هذه المؤسسات بالإضافة الى محاولة فهم آليات التمويل الإسلامي ومدى مساهمته في توفير الحلول التمويلية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية للمؤسسات الناشئة، مع تسليط الضوء على أهم مبادرات البنك المركزي البنغلاديشي لتشجيع رواد الاعمال والتركيز على تجربة البنك الاسلامي البنغلاديشي ال محدود IBBL في تحفيز أصحاب المشاريع.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي و التحليلي من اجل ابراز أهمية التمويل الإسلامي في سد الفجوة التمويلية للمؤسسات الناشئة و تحليل إجراءات البنك المركزي البنغلاديشي و البنك الإسلامي البنغلاديشي المحدود IBBL لدعم و تشجيع رواد الاعمال من اجل بدء انشطتهم ، من اهم النتائج التي تم التوصل اليها ان النظام الإسلامي في بنغلاديش يهدف الى معالجة مشكلة البطالة من خلال تشجيع المشاريع الريادية و اطلاق العديد من البرامج لدعم الابتكار والاستثمار في المناطق الريفية بالإضافة الى تشجيع رائدات الاعمال من خلال توفير المساعدات المالية بطرق إسلامية .

الكلمات المفتاحية: التمويل الإسلامي. المؤسسات الناشئة. ريادة الاعمال. البنوك الإسلامية.

Abstract:

This study aims to understand the startup ecosystem in Bangladesh, address the key financial challenges faced by these startups, and investigate the mechanisms of Islamic finance and its contribution to providing Sharia-compliant financing solutions for startups. It also highlights the Central Bank of Bangladesh's key initiatives to encourage entrepreneurs and focuses on the experience of Islamic Bank Bangladesh Limited (IBBL) in motivating entrepreneurs.

The descriptive and analytical approach was adopted to emphasize the importance of Islamic finance in bridging the financing gap for startups and to analyze the procedures of the Central Bank of Bangladesh and Islamic Bank Bangladesh Limited (IBBL) to support and encourage entrepreneurs to start their businesses. One of the most important findings is that the Islamic ecosystem in Bangladesh aims to address the unemployment problem by encouraging entrepreneurial ventures and launching numerous programs to support innovation and investment in rural areas, as well as empowering women entrepreneurs by providing financial assistance through Islamic means.

Key Words: Islamic finance, Startups, Entrepreneurship, Islamic banks.

* المؤلف المرسل: ط. د هادف نسرين، الإيميل: nesrine.hadef@uni-tlemcen.dz

1. مقدمة:

تلعب المؤسسات الناشئة دورا محوريا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز مشاركة الشباب في تطوير الأفكار والمنتجات بالاعتماد على التقدم التكنولوجي وزيادة القدرة التنافسية للاقتصاد، إلا أن هذه الأخيرة تواجه العديد من التحديات التي تعيق نموها وازدهارها حيث يصعب على رواد الأعمال الحصول على التمويل اللازم والوصول إلى المصادر التمويلية المناسبة، خاصة في بنغلاديش يعد قطاع ريادة الأعمال ساحة نابضة بالحياة حيث تعمل الدولة على تعزيز الابتكار والإبداع في السوق بسبب الدور الحيوي الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في تنويع الاقتصاد بتقديم مشاريع جديدة وتعزيز التنمية المستدامة خاصة مع تطور نظام التمويل الإسلامي فيها الذي يعتبر بديلا مهما للتمويل التقليدي من خلال توفير التمويل اللازم لبدء المشاريع الجديدة، حيث تشهد المؤسسات الناشئة في بنغلاديش استجابة إيجابية للتمويل الإسلامي وتسعى للاستفادة من الخدمات والمنتجات المالية الإسلامية من أجل تطوير وتمويل مختلف الأعمال وذلك لما تتضمنه صيغ التمويل الإسلامي من مزايا التي لا توجد في نظام التمويل التقليدي والعديد من أساليب التمويل التي تشمل قطاعات متعددة من زراعة، تجارة، صناعة وخدمات.

1.1 الإشكالية: انطلاقا مما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور منتجات وصيغ التمويل الإسلامي في دعم المؤسسات الناشئة في بنغلاديش؟

2.1 الفرضية:

يمكن للتمويل الإسلامي في بنغلاديش أن يقدم حلول تمويلية لتلبية احتياجات المؤسسات الناشئة مع الأخذ بعين الاعتبار مساهمة بنك IBBL باعتباره نموذج رائد في هذا المجال.

3.1 أهداف البحث:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تقييم فعالية التمويل الإسلامي في دعم نمو المؤسسات الناشئة في بنغلاديش من خلال دراسة تجربة البنك البنغلاديشي الإسلامي المحدود IBBL. كنموذج رائد في توفير الدعم التمويلي والتحفيزي لرواد الأعمال للاستفادة من فرص التمويل الإسلامي.

4.1 منهجية البحث:

من أجل الإلمام أكثر بجميع جوانب الموضوع إعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي. لفهم النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في بنغلاديش وأهمية التمويل الإسلامي في دعم رواد الأعمال من خلال تحليل المعلومات والبيانات الخاصة بأنواع المنتجات والخدمات التمويلية المقدمة من طرف البنوك الإسلامية في بنغلاديش. مع التركيز على تجربة البنك البنغلاديشي الإسلامي المحدود وتحليل مساهمته في توجيه وتمويل أصحاب المشاريع الناشئة.

5.1 الدراسات السابقة:

➤ Akilu Aliyu Shinkafi, Sufiyanu Mustapha , Sani Yahaya, Lawan Yusuf Saleh, Mohammed Abdullahi, Baraatu Bala Adamu, " The impact of Islamic Finance on Entrepreneurship for Sustainable Economic Development in Nigeria", (2023).

من بين أهداف هذه الورقة البحثية هو دراسة كيفية تأثير التمويل الإسلامي على تطوير ونمو ريادة الأعمال من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية في نيجيريا مع تسليط الضوء على تأثير حلول التمويل الإسلامي على من أجل

تسهيل وتجديد قطاع ريادة الأعمال وبالتالي توليد فرص العمل وتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة في البلاد. تم الاعتماد على المقابلة باعتبارها الطريقة الأساسية لجمع البيانات من طرف أربع جامعات عامة في شمال نيجيريا كمواقع للعينة وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام تفسيرات البيانات الموضوعية والنظرية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن صيغ وأدوات التمويل الإسلامي كالمضاربة والمشاركة والوكالة والقرض الحسن والإجارة تؤثر بشكل كبير على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال بالإضافة أن التمويل الإسلامي يعزز تمويل الأسر وتحقيق الأهداف الاقتصادية في نيجيريا.

➤ Zinat sultana. Md Sazib Miyan. Noor Muhammad, Humaria Begum. "Entrepreneurship Development through Islamic Banks in Bangladesh: A Case Study on Ibbl and Aibl", (2015).

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو توضيح دور البنوك الإسلامية في تعزيز ريادة الأعمال في بنغلاديش والتحقيق في أداء رواد الأعمال الممولين من قبل IBBL و AIBL، وكذلك التعرف على طبيعة ريادة الأعمال لمعرفة مساهمة البنوك الإسلامية في إجمالي استثمار رواد الأعمال مع تحديد سبل نجاح هؤلاء الرواد. للتعرف أكثر على مشكلة تنمية ريادة الأعمال والحلول المقترحة، تم استخدام طريقة المسح لجمع البيانات على المستوى الميداني باستخدام طريقة التحليل الوثائقي للحصول على المعلومات الرسمية وتحليلها من أجل تجميع البيانات الثانوية والقيام وتصنيفها وتبويبها من أجل الوصول للاستنتاجات من خلال اختيار فئة من رواد الأعمال الممولين من طرف بنك IBBL و AIBL وتمت مقابلتهم من خلال استبيان منظم، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هو معرفة مدى مساهمة البنكين في نمو ريادة الأعمال في مجال الصناعة والتجارة وغيرها من أجل تعزيز هذا القطاع على نطاق واسع وفتح الآفاق الجديدة للاستثمار في بنغلاديش من خلال الاعتماد على البنوك الإسلامية .

➤ M.A Hamid, "The Role of Islamic Bank in the Development of Small Entrepreneurs ". (2005).

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة دور البنك الإسلامي ببنغلاديش المحدود IBBL، في تنمية رواد الأعمال واصحاب المشاريع الصغيرة والذي يعتبر أداة فعالة للتخفيف من حدة الفقر من خلال العديد من البرامج والخطط الموضوع وفق مبادئ الشريعة الإسلامية بالإضافة إلى برامج التمويل الأصغر ومشاكل وآفاق تطبيق أساليب التمويل الإسلامي بالنسبة لفقراء الريف مع التركيز على أهمية تطبيق طرق التمويل الإسلامي. تعتمد هذه الدراسة على البيانات المجموعة من المصادر الأولية والثانوية من خلال مسح العينة الذي تم اجراءه في المناطق الشمالية في البلاد من خلال الدراسة الميدانية عن طريق المقابلة، ومن أهم إن النتائج التي تم التوصل إليها أن البنك الإسلامي يلعب دور جد فعال في تنمية رواد الأعمال واصحاب المشاريع الصغيرة من خلال تقديم البرامج والخطط عن كيفية تطوير أعمالهم بطريقة اسلامية.

2. الإطار العام للمؤسسات الناشئة والتمويل الإسلامي:

1.2 مفهوم المؤسسات الناشئة:

حسب Steve Blank: "هي منظمة مؤقتة مصممة للبحث عن نموذج أعمال قابل للتصنيع والتطوير والنمو".
حسب Eric Ries: "هي مؤسسة تقوم بإنتاج منتج أو خدمة جديدة في ظل ظروف عدم اليقين من خلال تصور نموذج عمل جديد بحيث أن الابتكار هو جوهر نجاح الشركة." (Beladjine & Pr mohammed, 2023, pp. 361-362)

انطلاقاً من التعاريف السابقة نستنتج أنه يمكن تعريف الشركات الناشئة على أنها مؤسسة تعتمد بالدرجة الأولى على والتكنولوجيا وتسعى الى تقديم منتجات وخدمات جديدة وهي مؤسسات شابة في عالم الأعمال، تتميز بارتفاع درجة المخاطرة مع احتمال تحقيق نمو سريع وأرباح كبيرة في حالة نجاحها.

2.2 خصائص المؤسسات الناشئة: للشركات الناشئة العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الشركات: (بورنان و صولي، 2020، الصفحات 135-136)

□ الابتكار والاعتماد على التكنولوجيا: يعتبر الابتكار هو روح وجوهر الشركات الناشئة بحيث تسعى دائماً الى تطوير وخلق حلول جديدة لمختلف المشاكل التي يواجهها المجتمع وتشمل الابتكارات جميع القطاعات، من خلال الاعتماد على التكنولوجيا من أجل تحسين المنتجات وتطوير كفاءة العمليات من اجل الوصول الى جميع شرائح المجتمع.

□ هي شركات جديدة بمعنى أنها حديثة العهد وتتميز كونها شركات يافعة لديها خياران اما تطور والتحول إلى شركات ناجحة أو الخسارة.

□ المرونة والنمو السريع يتميز هذا النوع من الشركات بمعدلات نمو سريعة بحيث انها تسعى الى توسيع نطاق العمل والوصول الى مختلف الاسواق وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل.

■ الهدف الرئيسي للشركات الناشئة هو تحويل الفكرة الى عمل تجاري وإيجاد طرق جديدة لخلق القيمة وتقديم الخدمة. بالإضافة إلى البحث عن نموذج يمكن تحقيقه على نطاق واسع في أماكن أخرى أو إعادة انتاجه من قبل الآخرين. (د عابدي و د زنادي، 2021، صفحة 310)

3.2 التحديات التمويلية التي تواجهها المؤسسات الناشئة: يواجه رواد الأعمال في المؤسسات الناشئة العديد من المعوقات والتحديات المالية التي تحد من قدرتهم على بدء أعمالهم ومن أبرز هذه التحديات نجد ما يلي: (بورنان و صولي، 2020، صفحة 133)

● ندرة رأس المال: تتميز معظم مجالات التي تنشط فيها المؤسسات الناشئة لكثافة عنصر العمل إلا أن الافتقار الى رؤوس الأموال والمصادر التمويلية المناسبة يشكل عائق لرواد الأعمال خاصة في المراحل المبكرة المؤسسة الناشئة.

● الاحتياج الدائم للتمويل: من احدى المميزات المالية للمؤسسات الناشئة وهي الحاجة الدائمة لرؤوس الأموال بهدف تغطية مختلف النفقات إلا أنها في المقابل تواجه العديد من الصعوبات في التمويل من طرف والمؤسسات المالية والبنوك.

● عدم توفر المؤسسات الناشئة على الضمانات اللازمة: بسبب انخفاض حجم أصولها الرأسمالية المتمثلة في الضمانات والتي من خلالها يتم الحصول على القروض فإن عدم كفاية الضمانات تشكل عائقاً أمام مؤسسات التمويل وبالتالي صعوبة حصول المؤسسات الناشئة على التمويل المناسب.

● الافتقار الى الخبراء: أن التعامل مع البنوك والمؤسسات المالية يعتمد بالأساس على الخبرة إلا أن غالبية المؤسسات الناشئة تفتقر الدراية الكافية بأساسيات المعاملات البنكية بسبب نقص الإمكانيات للاستعانة بالخبرات المتخصصة.

● افتقار المؤسسات الناشئة للسجلات المالية: ان المؤسسة الناشئة هي مؤسسة حديثة العهد فإن نقص السجلات المالية يمثل عائق للحصول على التمويل والتعامل مع الجهاز المصرفي.

● عدم ملائمة الاحتياجات المالية للمؤسسة الناشئة مع العمليات البنكية: بسبب ارتفاع التكاليف والفوائد من جهة ومن جهة أخرى أن غالبية المؤسسات الناشئة تحتاج إلى قروض طويلة ومتوسطة الأجل من أجل الإنشاء بينما تفضل البنوك التجارية منحها قروضا قصيرة الأجل.

4.2 مفهوم التمويل الإسلامي:

عرفه الدكتور مندر قحف على أنه " أن يقوم المالك بتقديم ثروة نقدية أو عينية بهدف الاسترباح الى شخص اخر الذي يقوم بإدارتها والتصرف فيها مقابل عائد وفق مبادئ الشريعة الإسلامية ". (قحف، 1991، صفحة 12) كما تم تعريفه على أنه "تمويل عيني أو معنوي الى مختلف المنشآت من خلال مختلف الصيغ التي تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية بهدف المساهمة الفعالة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية" (ناجم، 2020، صفحة 40).

وعليه نستنتج أن تمويل الإسلامي هو نهج للتمويل ونظام مالي متكامل يهدف بالأساس إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية ويلتزم بمبادئ الشريعة الإسلامية في جميع المعاملات والأنشطة التي يمولها.

5.2 ضوابط التمويل الاسلامي للمؤسسات الناشئة: يسعى التمويل الإسلامي إلى تلبية مختلف احتياجات الفرد المسلم التي تسهل له إنشاء مشروعه الخاص ودعم أفكارهم الريادية، من خلال توفير العديد من المنتجات والخدمات المتوافقة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية الأمر الذي يحقق التنمية الحقيقية للفرد والمجتمع، وذلك من خلال مجموعة من المعايير التي تضمن توافق الأنشطة والمشاريع مع احكام الشريعة الاسلامية: (محمد عبد الحميد، 2003، صفحة 33)

■ عدم التعامل بالربا أخذا وعطاء: تساهم هذه الخاصية لتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التوزيع العادل للثروة لجميع طبقات المجتمع وخاصة الفقيرة منها وتساهم في تنمية ابداعاتها ومواردها وبالتالي الحد من البطالة.

■ توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي: وذلك من خلال امتزاج عناصر الإنتاج ببعضها الأمر الذي يؤدي الى تحقيق ربح ناتج عن الاستثمار وبالتالي هو ربح حقيقي يظهر غي زيادة عناصر الانتاج. فإن مصادر التمويل الاسلامي لها القدرة على الاستثمار في تنمية طاقات المجتمع ورواد الأعمال.

■ طبيعة النشاط: يجب أن يكون نشاط المشروع الناشئ لا يتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية وان يساهم في تحقيق الصالح العام للمجتمع وخلق القيمة الإيجابية.

■ التركيز على الطاقات الإبداعية والمهارات لأفراد المجتمع: وذلك من خلال تقديم عقود تمويلية واضحة ومفهومة تتوافق مع مبادئ واحكام الشريعة الإسلامية التي تسعى الى التركيز على حاجات الفرد ومهاراته الريادية وتنمية طاقاته الابداعية.

■ الاشراف والمتابعة: لا يقتصر دور التمويل الإسلامي في منحه فقط بل يجب متابعة الأنشطة وتقييمها مع عناصر الإيراد والنفقات الخاصة بالمشروع ودراسات الجدوى والمدة اللازمة من اجل استعادة جميع المبالغ المستثمرة.

■ التركيز على مبدأ الغنم بالغرم بمعنى أن يتم تحمل الأعباء والواجبات بقدر الميزات والحقوق بين الطرفين. حيث أن المؤسسة الصغيرة والمتوسطة التي ترغب في الوصول إلى أعلى ربح عليها القبول في مشاركة الخسائر إن وجدت على حسب النسب المتفق عليها. (ضيف، 2020، صفحة 33)

6.2 الصيغ والمنتجات الإسلامية لتمويل المؤسسات الناشئة: يتوفر النظام الاسلامي على مجموعة من المنتجات والأدوات التمويلية التي تتيح للمؤسسات الناشئة فرص ومجالات عديدة للاستثمار وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، ومن أهم صيغ التمويل الإسلامي التي يمكن الاستفادة منها من أجل تنمية قطاع الشركات الناشئة:

● المضاربة: تعرف على أنها عقد بين طرفين يدفع فيه أحدهما مالا للآخر من أجل المتاجرة فيه على ان يكون الربح على حسب الشروط المتفق عليها والخسارة يتحملها صاحب المال إلا في حالة التقصير والتعدي. بحيث لا يتدخل صاحب المال في إدارة المشروع وينفرد صاحب العمل في جميع القرارات المتعلقة باستثمار المال. (ضيف، 2020، صفحة 34)

ويمكن استخدام المضاربة عندما يتعلق الأمر بتمويل مشروع او تأسيس شركة بحيث يقدم المستثمرون جميع الموارد المالية اللازمة بينما يقدم رواد الأعمال معارفهم وكفاءاتهم ومهاراتهم من أجل تحقيق الربح بحيث يتم الاتفاق مسبقا على نسبة الأرباح التي سيتم تقاسمها.

● المشاركة: هي عقد تمويلي يشارك بموجبه اثنان او أكثر بأموال تكون مشتركة بينهم على ان يتم تقسيم الأرباح على حسب نسب تكون معلومة من الربح بين الأطراف و على حسب ما تم الاتفاق عليه مسبقا ولا يشترط ان تكون هناك مساواة في حصص الأموال المشتركة والمساواة في العمل والمسؤوليات او في نسب الربح أما بالنسبة للخسارة فهي تكون بنسب الأموال التي تم المشاركة بها والعلاقة التي تربط البنك مع المؤسسة هي ليست علاقة دائن بمدين مثل ما هو الحال في تمويل التقليدي وإنما هي علاقة شريك بشريك. (ناجم، 2020، صفحة 40)

يمكن استخدام أسلوب المشاركة لتمويل المؤسسات الناشئة بسبب مرونة هذا الأسلوب في تمويل أي مشروع بحيث أنه بمجرد مشاركة صاحب الشركة في حصة من التمويل يجعله حريصا على نجاح الشركة.

● المربحة: هو عقد يشترى فيه التاجر سلعة معينة ثم يقوم ببيعها مقابل ربح متفق عليه وذلك بسبب التكلفة التي يتحملها. يتم استخدام هذا الأسلوب عند حاجة المشروع لشراء سلعة معينة خاصة عند بدء النشاط (خاص بشراء آلات وغيرها من المعدات اللازمة للمشروع في المشروع)، لا يتم استخدام صيغة المربحة من أجل الحصول على الأموال لأغراض أخرى كتسوية الفواتير أو أية التزامات أخرى، بحيث يشترط أن يقوم البنك الذي تم الاتفاق معه بامتلاك السلعة من أجل تحمل المخاطر الناتجة عن هذا الامتلاك وبعدها يقوم البنك ببيعها لصاحب المشروع. (الاسرج، 2011، صفحة 8)

تعد صيغة المربحة من صيغ التمويل الاسلامي الاكثر فاعلية والاكثر استعمالا في البنوك الإسلامية بسبب بساطة إجراءاتها وسهولة فهمها مع مرونة استخدامها لمختلف أنواع المشاريع حيث تسمح بشراء المواد الأولية ومستلزمات بدء التشغيل للمؤسسات الناشئة الأمر الذي يخفف من الأعباء المالي عنها خاصة بالمراحل الأولى من نشاطها.

● الإجارة: هي عقد يتم بمقتضاه نقل حق الانتفاع بملكية معينة من شخص قد يكون شركة متخصصة في تأجير الأصول اللازمة للمشروعات الى شخص اخر مع الايجار الذي يتم الاتفاق عليه. فهي إعطاء حق الانتفاع على الاصل وليس المقصود منها اعطائه مقابل للمجهود الإنساني بحيث يتم الاحتفاظ بملكية الأصول حتى يمكن تأجيرها عند انتهاء مدة الإجارة السابقة حتى تضمن الشركة المؤجرة عدم بقاء الأصول عاطلة عن العمل لفترة

طويلة فهي تسهل الحصول على المعدات والآلات اللازمة للمشروع مع مراعاة قدرة تحميله وامكانياته خاصة عند بداية النشاط. (الاسرج، 2011، صفحة 9)

إن صيغة الإجارة وخاصة الإجارة المنتهية بالتملك لها دور في مساعدة المؤسسات الناشئة من خلال تمكينها من استغلال الأصول الممولة تدريجياً وتحفيزها على الاستثمار، خاصة بالنسبة للمؤسسات التي تحتاج إلى خطوط إنتاج وإلى أجهزة ومعدات.

● السلم: هو بيع أجل بعاجل على أن يقوم المشتري بدفع قيمة السلعة حالاً إلى البائع الذي يسلم السلعة المعلومة من حيث القدر والجنس والصفة في وقت لاحق متفق عليه في عقد البيع. (ناجم، 2020، صفحة 40) وتسمح هذه الصيغة بتوريد السلع من طرف البائع للمشتري في تاريخ مستقبلي وذلك مقابل مبلغ يتم تقديمه مسبقاً ويدفع بالكامل.

● الاستصناع: هو عقد يتم بموجبه شراء شيء في الحال مما يصنع صنعا مع التزام البائع بتقديمه مصنوعة بمواد موصوفة بثمن محدد، ويكون الصانع صانع وتاجر في نفس الوقت. (ناجم، 2020، صفحة 41) تساعد هذه الصيغة المؤسسات الناشئة التي تسعى إلى التوسع في أعمالها وزيادة خطوط إنتاجها، كما تساهم صيغة الاستصناع في تنمية أعمال المؤسسات الناشئة والتخلص من معظم المشاكل التمويلية والتنظيمية دون التعرض لمخاطر الديون والفوائد.

● المزارعة: هي أن يقوم أحد الطرفين بتوفير الأرض ويقوم الطرف الآخر بالزراعة وتقسيم الناتج بينهما، فهي تعتبر كنوع من أنواع المشاركة الإسلامية وتستخدم لتمويل القطاع الزراعي خاصة في المناطق الريفية والزراعية التي تحتاج للدعم المالي. يمكن للبنك الإسلامي أن يستخدم صيغة المزارع من خلال قيامه ب: (الاسرج، 2011، الصفحات 12-13)

- شراء أراضي زراعية ثم وتوفيرها للمزارعين بهدف زراعتها وتقسيم المحصول.
- يعمل المصرف على توفير البذور والأسمدة بهدف بيعها للمالكي الأراضي الزراعية عن طريق تسديد ثمنها نقداً عند جني المحصول أو عن طريق تقسيم حصة منه.
- يقوم المصرف باستخدام صيغة السلم لشراء المحصول.
- توفير المعدات الزراعية اللازمة للمزارعين والقيام بتقديمها لهم من خلال التأجير أو المشاركة.

3. المؤسسات الناشئة في بنغلاديش:

1.3 النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في بنغلاديش:

-تعتبر بنغلاديش من الدول الصغيرة في جنوب آسيا إلا أنها تتمتع بالعديد من الإمكانيات وتضم شريحة سكانية شابة قادرة على التكيف مع التكنولوجيا، بحيث يطلق عليها "النمر الآسيوي الجديد الناشئ"، خاصة مع ظهور جائحة كوفيد 19 التي أدت إلى الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما في ذلك التجارة الرقمية والتعليم والرعاية الصحية والزراعة حيث تعمل حكومة بنغلاديش على تعزيز النظام البيئي وتوفير المناخ المناسب للشركات الناشئة من خلال العديد من المبادرات والمشاريع والاستثمار في تطوير البنية التحتية من أجل توفير أساس متين حيث تم إطلاق حملة بنغلاديش الرقمية سنة 2009 والتي تعتمد على أربعة ركائز شبكة الانترنت الحكومة الإلكترونية تنمية رأس المال البشري صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (ESCAP,

2022, p. 8)

-اكتساب الشركات الناشئة الآسيوية قوة جذب عالمية متزايدة، خاصة بنغلاديش التي تعمل على تطوير زيادة الأعمال من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل تعزيز وتطوير نظام بيئي منظم للشركات الناشئة

-زيادة الميل نحو التحول الرقمي مع وجود 126 مليون مشترك في خدمة الإنترنت عبر الهاتف المحمول ومعدل انتشار الإنترنت يصل الى 75% فإن بنغلاديش في وضع جيد الابتكار والتحول الرقمي.

-النمو الديموغرافي وسوق استهلاكية كبيرة مع تزايد عدد سكان بنغلاديش الذي يجعلها ثامن أكبر دولة في العالم في بحيث توفر سوقا استهلاكية كبيرة بالإضافة الى متوسط عمر الفرد يبلغ 28 سنة و62% من السكان تحت السن 35 عام وبالتالي فإن بنغلاديش تتمتع بتركيب السكانية شابة تسعى إلى الانفتاح على التكنولوجيا والابتكار الأمر الذي يؤدي الى تحفيز رواد الأعمال. (Zahdul, Bijon, & Ahmed, 2023, p. 8)

2.3 أهم القطاعات التي تنشط فيها المؤسسات الناشئة في بنغلاديش:

هيمنت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والتجارة الالكترونية والنقل والتكنولوجيا الصحية والتكنولوجيا الزراعية والتكنولوجيا التعليمية على 80% من الاستثمارات في غضون السنوات الستة الماضية بالإضافة إلى ظهور نسبة كبيرة من الشركات التي تقودها النساء في بنغلاديش على المنصات التواصل الاجتماعي خاصة خلال جائحة كورونا الأمر الذي أدى إلى تضيق الفجوة الرقمية من خلال انتشار الأعمال التجارية عبر الإنترنت والتطبيقات.

بالإضافة الى توجه العديد من خريجي العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في بنغلاديش على نحو متزايد إلى تأسيس شركات ناشئة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما استحوذت الشركات الناشئة في مجال الخدمات المالية على الأضواء في كلا العامين 2021 2022 بالإضافة إلى قطاع التعليم والتجارة الالكترونية والزراعة والطاقة والرعاية الصحية. (Zahdul, bijon, & Ahmed, 2023, p. 45)

3.3 التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في بنغلاديش:

-يفتقر النظام البيئي لريادة الأعمال في بنغلاديش إلى المعرفة المطلوبة بالأعمال التجارية والسوق العالمية، -من أهم العوائق التي تواجه المؤسسات الناشئة في بنغلاديش وهي الحاجة التمويلية بسبب نقص رأس المال، والمصادر التمويلية لأن هذا النوع من المؤسسات يحتاج للخبرة الكافية والضمانات.

-المنافسة الشديدة بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة الحجم. -نقص المهارات بحيث أن العديد من رواد الأعمال في بنغلاديش يفتقرون للمهارات والخبرة اللازمة لإدارة أعمالهم بنجاح. (Adnan, Md, & asad, 2019, p. 27)

-تواجه رائدات الأعمال تحديات اضافية بسبب القيود الثقافية بالإضافة إلى صعوبة الوصول الى المصادر التمويلية المناسبة خاصة في المناطق الريفية المهمشة. (Mehad & Zahedul, 2023, p. 52)

4. التمويل الإسلامي في بنغلاديش:

1.4 نشأته:

تعتبر بنغلاديش ثالث أكبر دولة اسلامية في العالم بحيث يعتنق 91.04% من سكانها الاسلام، فبدأت نشأة التمويل الإسلامي في بنغلاديش من خلال الخدمات المصرفية بحيث تأسس أول بنك إسلامي في بنغلاديش سنة 1983 وهو البنك الإسلامي البنغلاديشي المحدود، ومن هنا كانت الانطلاقة للصناعة المصرفية الإسلامية الأمر

الذي أدى الى ظهور عدد من البنوك الإسلامية التي أصبحت تلعب دوراً حيوياً في النمو الاقتصادي السريع في البلاد إلى جانب البنوك التقليدية. (Mohhamad, 2000, p. 8).

2.4 التمويل البنكي في بنغلاديش:

بعد استقلال بنغلاديش لعبت المؤسسات المالية وخاصة البنوك دوراً كبيراً في إحياء اقتصاد بنغلاديش حيث يضم النظام المصرفي بنوك تجارية وطنية وخاصة وأجنبية وعلى رأسهم البنك البنجلاديشي وهو البنك المركزي المسؤول عن سياسات النقدية للحكومة ويسير جميع البنوك التجارية ويعد هذا القطاع من أهم القطاعات المصرفية وسريعة النمو في بنغلاديش. (Mohhamad, 2000, p. 7)

3.4 هيكل النظام المصرفي في بنغلاديش:

البنوك: بدأت الصناعة المصرفية في بنغلاديش رحلتها مع ستة بنوك تجارية مؤمنة وثلاث بنوك متخصصة مملوكة للدولة وتوسع بنوك أجنبية وحقت الصناعة المصرفية توسعاً كبيراً في الثمانينات مع دخول البنوك الخاصة.

المؤسسات المالية: وهي التي يتم تنظيمها بموجب قانون المؤسسات المالية لعام 1993 والتي يسيطر عليها بنك بنغلاديش ويوجد الآن 35 مؤسسة مالية غير مصرفية و19 مؤسسة بدأت بمبادرة. (Social and community Bangladesh Bank) (benefit) SOCB

4.4 هيكل النظام المصرفي الإسلامي في بنغلاديش:

بسبب دعم البنك المركزي للبنوك الإسلامية في بنغلاديش أصبح هذا القطاع يمثل صناعة مالية قوية بسبب تنوع الخدمات والمنتجات الإسلامية التي يقدمها والمبنية على تقاسم الربح والخسارة.

في نهاية سبتمبر 2023 كان هناك 10 بنوك إسلامية كاملة في بنغلاديش تعمل مع 1671 فرعاً مع إجمالي 11219 فرع في النظام المصرفي بأكمله وبالإضافة إلى ذلك فإن 30 فرعاً مصرفياً إسلامياً لـ 15 بنكاً تجارياً تقليدياً و615 نافذة مصرفية إسلامية لـ 15 بنكاً تجارياً تقليدياً تقدم أيضاً خدمات مالية إسلامية في بنغلاديش. (Dr

Sayera & Parveen, 2023, p. 3)

5.4 عدد البنوك الإسلامية وفروعها ونوافذها:

جدول رقم 1: البنوك الإسلامية في بنغلاديش وفروعها ونوافذها.

البنوك الإسلامية	عدد الفروع	البنوك التقليدية ذات الفروع الإسلامية	عدد الفروع	البنوك التقليدية ذات الفروع الإسلامية	عدد النوافذ
البنك الإسلامي البنجلاديشي PLC	394	The city Bank limited	1	Sonali bank plc	58
البنك الإسلامي المحدود ICB	33	AB bank limited	1	Janata bank plc	حصل البنك على إذن من بنك بنغلاديش لبدء نافذة الصيرفة الإسلامية، لكنه لم يبدأ التشغيل بعد.
البنك الإسلامي	179	Dhaka bank limited	2	Agrani bank	60

	limited				الاجتماعي المحدود
17	Pubali bank limited	2	Primer bank limited	212	بنك الافراح الإسلامي المحدود
30	بنك الثقة المحدود	5	Prime bank	148	EXIM bank limited
5	بنك اسيا المحدود	5	Southeast bank limited	140	بنك شاه جلال الإسلامي plc
1	Standard chartered bank	2	Jamuna bank limited	209	First security islami bank
14	Midland bank limited	1	بنك الفلاح المحدود	112	Union bank limited
314	NRBC bank plc	1	NRB bank limited	145	Standard bank limited
14	One bank limited	1	One bank limited	99	Global islami bank PLc
10	Meghna bank limited	1	بنك الاتحاد التجاري		
15	Mutual trust bank limited	2	بنك بنغلاديش للتجارة المحدودة		
25	Premier bank limited	3	البنك البنغالي التجاري المحدود		
10	United commercial bank PLC	1	بنك الائتمان والتجارة الوطني		
45	Mercantile bank PLC	1	البنك التجاري plc		
10	South Bangla agriculture & commerce bank				

	limited				
615	15	30	15	1671	10

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: Quarterly Report on Islamic Banking in Bangladesh 2023

يبين لنا هذا الجدول عدد البنوك الإسلامية في بنغلاديش في نهاية سبتمبر 2023 والمتمثلة في 10 بنوك إسلامية كاملة، بحيث يسيطر islami bank Bangladesh على أكبر عدد من حيث الفروع. حيث بلغ عدد الفروع للبنوك الإسلامية 1671، بالإضافة إلى 15 بنك تقليدي لديه فروع إسلامية حيث وصل عددها 30 فرع أما بالنسبة للبنوك التقليدية التي تملك نوافذ إسلامية فقد بلغ عددها 15 بنك تقليدي مع إجمالي نوافذ تقدم خدمات إسلامية 615 نافذة.

6.4 أنشطة الخدمات المصرفية الإسلامية في بنغلاديش:

تساهم الخدمات المصرفية الإسلامية بنسبة كبيرة في النمو والتنمية الاقتصادية في بنغلاديش بحيث أصبح النظام المصرفي الإسلامي مربح بشكل تدريجي بالمقارنة مع البنوك التقليدية بسبب انخفاض نسبة السيولة القانونية وارتفاع نسبة الودائع الاستثمارية، وقد شهد هذا القطاع توسعاً هائلاً في البلاد بحيث زادت الودائع والاستثمارات بشكل كبير.

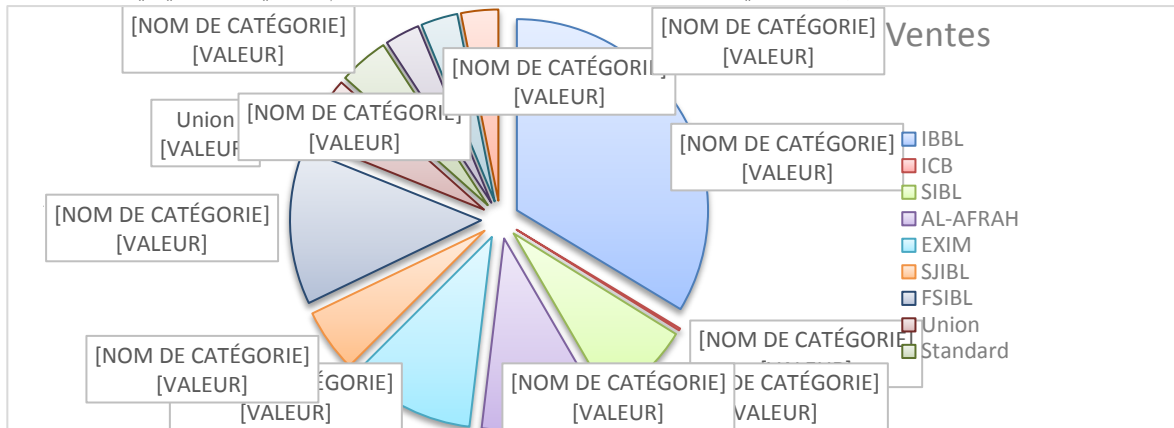
جدول رقم 2: معلومات أساسية حول الصيرفة الإسلامية في بنغلاديش من جويلية إلى سبتمبر 2023. بالمليارات

سبتمبر 2023	مؤشرات الصيرفة الإسلامية
4319.89	إجمالي الودائع
4290.71	إجمالي الاستثمار (القروض والسلفيات في المصارف التقليدية)
0.91	نسبة الاستثمار الودائع في المصارف الإسلامية
77.76	السيولة الفائضة
298.35	إجمالي إيرادات الصادرات
391.93	إجمالي مدفوعات لواردات
280.47	إجمالي التحويلات
50146	إجمالي العمالة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على Quarterly Report on Islamic Banking in Bangladesh

7.4 استثمارات النظام المصرفي الإسلامي:

الشكل رقم 1: إجمالي الاستثمارات الممنوحة من طرف النظام البنكي الإسلامي في بنغلاديش.



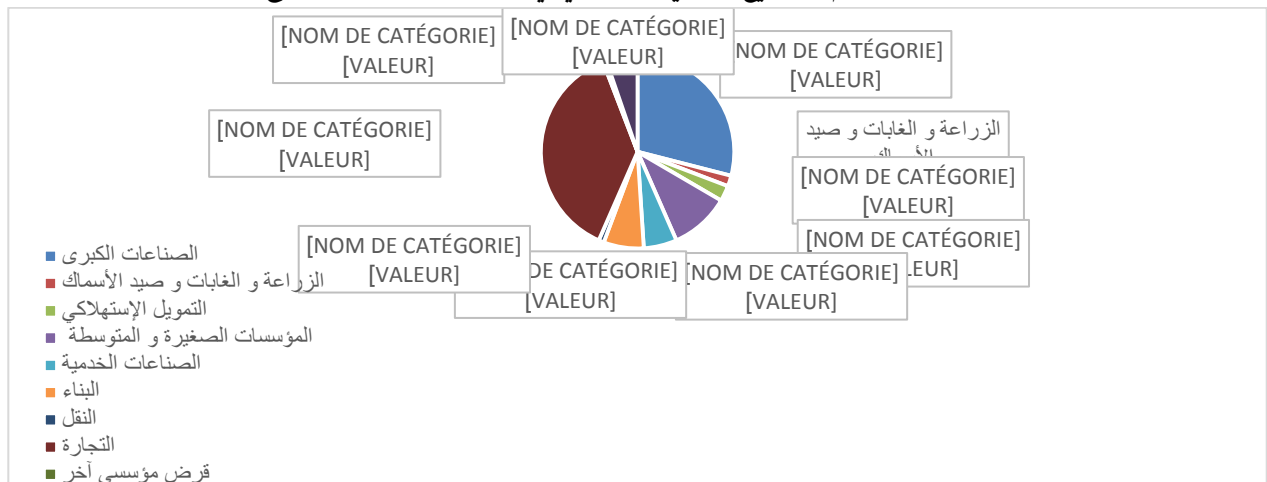
المصدر: تقرير الربع السنوي عن الخدمات المصرفية الإسلامية في بنغلاديش. جوان-سبتمبر 2023. قسم الأبحاث والخدمات المصرفية الإسلامية. بنك بنغلاديش. صفحة 8.

من خلال الرسم البياني نلاحظ أن إجمالي الاستثمار (القروض والسلفيات) من الصيرفة الإسلامية في بنغلاديش بلغت قيمته 4290.11 مليار تاكا بنغلاديشي في نهاية سبتمبر 2023، وبلغت حصة إجمالي استثمارات البنوك الإسلامية 28.0% من إجمالي القروض والسلفيات في القطاع المصرفي بأكمله في بنغلاديش.

ونلاحظ أيضا أن 10 بنوك إسلامية متكاملة حققت 93.75% من إجمالي استثمار النظام المصرفي الإسلامي و3.14% من نوافذ الصيرفة الإسلامية للبنوك التقليدية، أما فروع الصيرفة الإسلامية للبنوك التقليدية حققت 3.11% من إجمالي استثمار النظام المصرفي الإسلامي. من بين البنوك الإسلامية العشرة الكاملة حقق البنك البنغلاديشي الإسلامي المحدود أعلى نسبة استثمار 33.65% في نهاية شهر سبتمبر 2023، ثم بنك FSIBL بنسبة 13.19%، ثم بنك EXIM بنسبه 10.63% وبنك الافراح 10.56%. وبالتالي فإن نظام المصارف الإسلامية في بنغلاديش يتمتع بنمو سريع خاصة مع زيادة الاستثمارات في السنوات الأخيرة.

8.4 توزيع الاستثمارات حسب القطاع في النظام المصرفي الإسلامي البنغلاديشي:

الشكل رقم 2 توزيع التمويل الإسلامي في بنغلاديش حسب القطاع



المصدر: تقرير الربع السنوي عن الخدمات المصرفية الإسلامية في بنغلاديش. جوان-سبتمبر 2023. قسم الأبحاث والخدمات المصرفية الإسلامية. بنك بنغلاديش. صفحة 8.

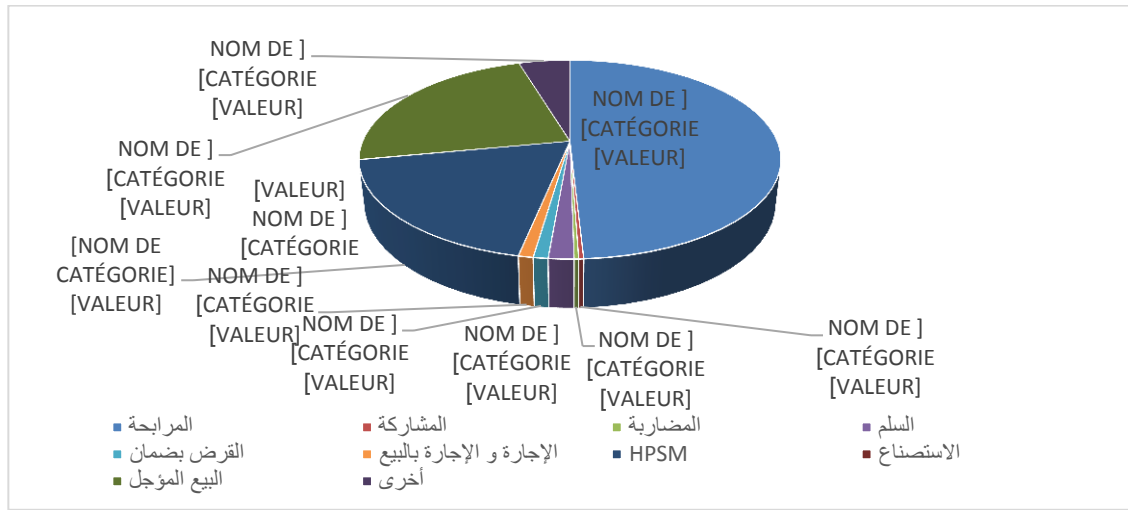
حسب الشكل البياني نلاحظ أن قطاع التجارة والتبادل التجاري في بنغلاديش تحصل على أعلى نسبة 37.57% من بين جميع القطاعات في نهاية سبتمبر، 2023 يليه قطاع الصناعات الكبيرة 29%، ثم قطاع المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة بنسبة 10.01%. أما بالنسبة لباقي القطاعات فحققت ما يلي: البناء 6.72%، قطاع صناعة الخدمات 5.55%، القطاع المتنوع 5.27%، التمويل الاستهلاكي 2.62% ثم قطاع الزراعة والصيد والغابات 1.72%، النقل 0.89% وأخيراً القروض المؤسساتية الأخرى 0.58%.

نستنتج أن الاستثمار حسب القطاع في النظام البنكي البنغلاديشي يركز على قطاع التجارة والصناعة الكبرى وقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونلاحظ أيضاً أن الشكل يوضح لنا تنوع الاستثمارات عبر مختلف القطاعات الاقتصادية وبالتالي مساهمة الصيرفة الإسلامية في دعم النمو الاقتصادي والتطور في بنغلاديش.

9.4 طرق وأساليب الاستثمار في البنوك الإسلامية:

الشكل رقم 3: صيغ التمويل الإسلامي الممنوحة من طرف البنوك في بنغلاديش



المصدر: تقرير الربع السنوي عن الخدمات المصرفية الإسلامية في بنغلاديش. جوان-سبتمبر 2023. قسم الأبحاث والخدمات المصرفية الإسلامية. بنك بنغلاديش. صفحة 9.

من خلال الشكل البياني نلاحظ أن أسلوب المرابحة حقق أعلى نسبة في نهاية سبتمبر 2023 بنسبة 47.61% ثم يليه عقد البيع المؤجل بنسبة 22.55%، ثم عقد Hire Purchase under Shirkatul Melk (HPMS) (التمويل بالإجارة والشراكة) بنسبة 18.13% أما عقد الإجارة والإجارة بالبيع 4.05% ثم عقد السلم بنسبة 0.30%، وقرض مع ضمان 0.92%، أما عقود المشاركة فبلغت نسبتها 0.30% والمضاربة 0.28% وأخيراً الاستصناع بنسبة 0.07%. ومنه نستنتج أن من بين أكثر المنتجات الإسلامية المقدمة من طرف النظام المصرفي الإسلامي هي بيع المرابحة. (Dr Sayera & Parveen, 2023, p. 8)

10.4 تحديات التمويل الإسلامي في بنغلاديش:

بالرغم من تطور ونمو التمويل الإسلامي في بنغلاديش حيث تعد من بين الدول العشر الأولى التي تمتلك أعلى أصول التمويل الإسلامي في العالم. إلا أنها تواجه العديد من التحديات والتي نذكر منها ما يلي:

- نقص الابتكار والحاجة إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة تلبي احتياجات العملاء بالإضافة إلى أن معظم عقود التمويل الإسلامي تتركز بشكل أساسي على المرابحة.
- المنافسة الشديدة من طرف البنوك التقليدية التي تتمتع بوجود راسخ وبنية تحتية متطورة.
- عدم كفاية الموارد البشرية المؤهلة المتخصصة في التمويل الإسلامي والتي تتمتع بالخبرة والفهم الكافي للخدمات المالية القائمة على الشريعة الإسلامية في بنغلاديش (Moniruzzam, 2018, p. 261).

- نقص الوعي والتثقيف المالي الاسلامي بسبب الافتقار الى الوعي بمبادئ وأحكام التمويل الاسلامي الامر الذي يعيق تبنيهم للمنتجات والخدمات المالية الإسلامية.

5. دور التمويل الاسلامي في دعم المؤسسات الناشئة:

باعتبار بنغلاديش ذات اغلبية مسلمة بحيث يحمل سكانها إيمانا قويا واعتمادهم على أسلوب حياة إسلامي متوافق مع الشريعة الإسلامية، وخاصة في معالجة مشكلة البطالة بين الشباب والبحث عن طرق لتوليد فرص العمل الذاتي والمشاركة في مختلف المشاريع الريادية، يبحث رواد الأعمال على طرق تمويلية تساعد على تنمية الابتكار، وبالتالي يميل الدين الإسلامي على توفير منتجات وخدمات تمويلية لرواد الأعمال.

1.5 اجراءات البنك المركزي:

اتخذ البنك المركزي في بنغلاديش العديد من الخطوات لدعم تطور المؤسسات الناشئة في البلاد والمتمثلة فيما يلي: (Bangladesh bank , n.d.)

"صندوق البدء " الذي تم انشائه من قبل البنك المركزي، وتشكيل "صندوق بدء التشغيل" الخاص من قبل البنوك المجدولة. (البنوك المجدولة هي التي تظل مدرجة في قائمة البنوك التي تم الاحتفاظ بها بموجب أمر بنك بنغلاديش).

- ظهرت المؤسسات الناشئة مبادرات ناجحة تحظى برعاية مناسبة والتي من المتوقع أن تساهم بشكل كبير في تقدم اقتصاد بنغلاديش بما في ذلك توفير فرص العمل.

(أ) صندوق إعادة التمويل من قبل بنك بنغلاديش يسمى "صندوق الشركات الناشئة ":

- مبلغ صندوق إعادة تمويل يجب أن يكون المشروع الذي تم اقتراحه جديدا ومبدعا كما يجب على صاحب المشروع أن يقدم شهادة اتمام التدريب بنجاح في مجال تطوير ريادة الاعمال وادارة الاعمال والتسويق بالإضافة إلى الخبرة القادرة على إدارة المشاريع الجديدة

- يجب ان يتراوح عمر صاحب المشروع ما بين 21 عام كحد أدني 45 عام كحد اقصى وقت تقديم الاقتراح.

- يجب المشاركة بدوام كامل في المشروع المقترح ولا يجب على رائد الأعمال أن يكون متعثرا في اي بنك او مؤسسة مالية.

- معدل الفائدة أو الربح على إعادة تمويل على مستوى البنك: تنطبق الفائدة بنسبة 0.50% على إعادة التمويل التي يمنحها بنك بنغلاديش للبنوك المشاركة. أما بالنسبة لمعدل الفائدة أو الربح على القرض على مستوى العميل يجب أن يكون الربح السنوي 40% كحد اقصى.

- يمكن تقديم القرض مرة واحدة فقط من هذا الصندوق الى العميل كما يمكن للبنك زيادته بعد فحص موقع المشروع، ولا يمكن لصاحب المشروع الحصول على القروض من بنوك متعددة.

- الضمانات: يمكن اعتبار شهادة المؤهل العلمي او شهادة التدريب الفني بمثابة ضمان في حالة أصحاب المشاريع حاملي الشهادات فيجب إيداع شهادتهم الأصلية للمؤهل العلمي او الشهادة الأصلية للتدريب الفني في البنك كضمان.

- الضمان الشخصي يعني تعهد اي شخص مقبول لدى الطرفين بتأمين القرض بموجب الاتفاقية المبرمة بين المؤسسة المقرضة والمقترض ولا يمكن جعل الضمانات الشخصية لأكثر من شخصين.

● 500 كرو تاكا، وسيتم زيادة مبلغ هذا الصندوق بناء على الاحتياجات المستقبلية. ومدة الصندوق 5 سنوات متجددة.

● يساعد هذا الصندوق على الابتكار وتطوير منتجات وخدمات تكنولوجيا جديدة بغرض التسويق،
● أما بالنسبة للبنوك المشاركة تعتبر جميع البنوك المجدولة مؤهلة للحصول على تسهيلات إعادة التمويل من الصندوق. فيجب على البنوك المهتمة بإعادة التمويل أن تقوم بإبرام اتفاقية مشاركة مع ادارته المشاريع الصغيرة والمتوسطة والبرامج الخاصة.

شروط الاستفادة من قرض الاستثمار على مستوى العميل:

فنظراً لأهمية هذه المبادرات لصالح الشركات الناشئة لما لها من دور فعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد وسيعمل البنك المركزي على توفير التعاون الشامل لتحقيق النجاح بعد دراسة الطلب المقدم للصندوق فسيقوم البنك المشروع المقترح من ناحية الامكانيات ثم يقرر الموافقة أو الرفض المشروع.

(ب) "صندوق بدء التشغيل" الخاص من قبل البنوك المجدولة:

● وفقاً لهذا الصندوق تحتفظ البنوك بنسبة 1% من أرباحها التشغيلية كل عام لمدة خمس سنوات القادمة اعتباراً من 2021 كصندوق لتوزيع لصالح رواد الأعمال المبتدئين ويجب أن يبدأ تحويل الأموال بنسبة 1% بشكل إلزامي من الربح التشغيلي عند الانتهاء من الحسابات السنوية على أساس ديسمبر 2020
● تخصيص 10% من الصندوق لصالح رائدات الأعمال.

● كما يجوز للبنك بنغلاديش إجراء التعديلات اللازمة في وقت آخر للسياسة المذكورة فيما يتعلق بصندوق الشركات الناشئة بنك بنغلاديش، البنك المركزي البنغلاديشي، اسم المشاريع الصغيرة والمتوسطة والبرامج الخاصة.

6. دور البنك الإسلامي البنغلاديشي ال محدود IBBL في دعم المؤسسات الناشئة:

1.6 ملحة عن البنك:

يعتبر أول بنك إسلامي في بنغلاديش تأسس في 13 مارس 1983 كشركة عامة محدودة بموجب قانون الشركات وبدأ البنك أنشطته المالية ابتداءً من 30 مارس 1983 وهو واحد من أوائل البنوك التي لا تتعامل بالفوائد في جنوب آسيا وأدى إنشاء هذا البنك إلى تأسيس حقبة جديدة في تاريخ سوق المالية في البلاد حيث يعتبر أكبر بنك إسلامي في بنغلاديش واتخذ البنك خطواته لنشر أنشطته نحو المناطق الريفية في البلاد، حيث تقع مسؤولية صياغة سياسة البنك على عاتق مجلس الإدارة الذي يتكون من 14 عضواً محلياً وتسعة أعضاء أجانب بالإضافة إلى لجنة تنفيذية ولجنة إدارية تتكون من كبار المسؤولين التنفيذيين في البنك ويوجد أيضاً مجلس شرعي يضم علماء إسلاميين واقتصاديين يتولى مسؤولية الإشراف على الشؤون البنكية الإسلامية من وجهة نظر الشريعة الإسلامية (Nurul A. m., 2016, p. 172)

2.6 أهداف البنك:

الهدف الرئيسي للبنك الإسلامي البنغلاديش المحدود هو تقديم نظام مصرفي بدون فوائد وبالتالي إقامة نظام اقتصادي إسلامي في البلاد بالإضافة إلى الأهداف التالية: (Nurul A. M., 2000, p. 8)

● خلق فرص العمل من خلال استثمار المدخرات في القطاعات الاقتصادية والعمل على توسيع نطاق الخدمات المصرفية من أجل تحقيق الشمول المالي لجميع الفئات والطبقات الفقيرة العاجزة وخاصة أصحاب الدخل المنخفض في المجتمع والعمل على رفع المستوى المعيشي.

● العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التوزيع العادل للثروة وبالتالي تحقيق العدالة في التجارة والتبادل التجاري في البلاد.

● الاستثمار في القطاعات التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية على أساس الربح والمخاطر بالإضافة الى العمل على نشر ثقافة التجارة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية،

2.7 أهم الخدمات والصيغ المالية المقدمة من طرف البنك IBBL:

يسعى البنك إلى تحقيق الأداء المالي الممتاز من خلال تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في قطاع الاعمال وتحفيز المدخرات للاستثمار المباشر في المبادرات التي من شأنها أن تزيد من فرص العمل، يستثمر البنك أمواله في مختلف قطاعات الاقتصاد من خلال الطرق والصيغ التي تسمح بها الشريعة الإسلامية ويوافق عليها بنك بنغلاديش.

الجدول رقم 3: أهم الصيغ التمويلية المقدمة من طرف بنك IBBL

الصيغ	خدمات المشاركة من خلال:	خدمات الدعم:
المرابحة	المشاركة	الوكالة
بيع التولية Bai Tawliyah: هو عقد يكون فيه ثمن البيع مساويا تكلفة الاقتناء بحيث يلتزم البائع بالإفصاح الكامل للمشتري عن التكلفة الحقيقية للأصل موضوع البيع	المضاربة	القرض الحسن
بيع الوديعة Bai Wadeeah: الوديعة تعني الأمانة وفي هذه الحالة يتلقى البنك الوديعة او الاموال على شكل أمانات بحيث يعطي المودع للبنك الأذن بالاستثمار في هذه الوديعة على حسب المبادئ المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وعلى مسؤولية البنك الالتزام بإعادة الوديعة الى المودع عند الطلب	المساقاة وهي عقد يقدم بموجبه أحد الطرفين الاشجار او النباتات التي تنتج ثمارا صالحة للأكل إلى طرف آخر سواء كان عامل الري المسقي او الساقى الذي يقول بالري مقابل حصة مشتركة من الثمار والتي يتم تحديدها مسبقا ص 39 40	الهبة
بيع السلم بيع الإستصناع بيع بضمن أجل: وهو يعني بيع وشراء الاصول على ان يتم الدفع في تاريخ لاحق بمعنى الدفع المؤجل وذلك على أساس السعر الذي يتضمن هامش المتفق عليه من قبل الطرفين. بيع الاستجرار: مأخوذ من الجر والسحب والجذب. بمعنى ما يستجيره الإنسان من البائع على أن يحاسب على الثمن بعد الاستهلاك (محمد، 2019، الصفحات 224-225)	المزارعة	الكفالة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على Development Internship Report on IBBL Rol in Entrepreneurship in Bangladesh

2.8 مساهمة البنك في تطوير ودعم ريادة الأعمال:

باعتبار البنك من المؤسسات المالية الرائدة في دعم وتمويل المشاريع الناشئة من خلال العديد من الخطط والبرامج التي تشمل مختلف القطاعات والمتمثلة فيما يلي: (Maisha , Tashimiah, & Tohfa, 2022, pp. 52-55)

- يساهم البنك بشكل كبير في معالجة مشكلة البطالة في البلاد بحيث يتم توظيف أكثر من 115.000 شخص في المبادرات التجارية من خلال التمويلات التي منحها البنك. كما تعاون البنك مع مجموعة من رواد الأعمال لإطلاق العديد من خدمات الحافلات من أجل التخلص من مشاكل النقل التي تعاني منها العاصمة دكا و، هذه الخدمات جذبت اهتمام جميع الفئات السكانية وساهمت في التقليل من مشاكل النقل في المدينة.
- إطلاق البنك لبرنامج تطوير ريادة الأعمال: يعمل البنك على تعزيز برامج ريادة الأعمال من أجل دعم ابتكارات الشباب وتحفيزهم لتطوير مختلف الامكانيات وإنشاء المشروعات من خلال الهام المشاركين في هذا البرنامج لاكتشاف مهنة ريادة الأعمال، بحيث يساعد أصحاب المشاريع على تطوير مهاراتهم الإدارية والتنظيمية من أجل توفير الكفاءة اللازمة لتسيير المشاريع وإدارتها بنجاح من خلال توفير التوجيه اللازم.
- أعمال البنك لفائدة سكان الريف: بما أن 40% من سكان بنغلاديش يعيشون في فقر بحيث أنها تعاني من انقسام اقتصادي بين الريف والحضر، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الأمية ونقص المرافق الصحية والتعليم والتدريب. حيث أن انتقال السكان من الريف إلى المدن بسبب عدم قدرة القطاع الزراعي على توفير المزيد من فرص العمل الأمر الذي أدى إلى ركود الزراعة في المناطق الريفية ونقص الصناعات وارتفاع مشكل البطالة، أصبح هناك موارد بشرية غير مستخدمة.
- يعمل البنك الإسلامي البنغلاديشي المحدود على تحقيق النمو الاقتصادي المتوازن من خلال تقليل الفجوة في الدخل بين المناطق الريفية والمدن فقام البنك بوضع " خطة التنمية الريفية"، من أجل تلبية احتياجات القطاع الزراعي والريفي وتوليد فرص العمل وزيادة الدخل لسكان الريف وتشجيع المشاريع الريفية وبالتالي القضاء على الفقر.
- أعمال البنك لصالح فئة الشباب: إن توفر الموارد الطبيعية والبشرية في بنغلاديش على الرغم من أنها دولة نامية فمعظم أفرادها يعيشون في فقر ويبحثون عن طرق لتغطية نفقاتهم فرغم توفر الفرص إلا أن أغلب الأعمال المنتشرة في البلاد هي الأعمال اليدوية.
- رغم توفر الكفاءة والقيادة والمبادرة لاغتنام الفرص لدى أغلب شباب بنغلاديش إلا أن الفقر ونقص المساعدة المالية والمرافق الضرورية يؤدي إلى عجز في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي لهم، فأظهرت مختلف الأبحاث أن استخدام التمويل الإسلامي في دعم المشاريع الريادية يعزز النمو الاقتصادي في بنغلاديش، بحيث يعمل البنك الإسلامي على توليد فرص العمل وتحسين في الحالة الاقتصادية والاجتماعية من خلال توفير الدعم المالي لصغار التجار وأصحاب المشاريع الشباب العاطلين عن العمل في المناطق الريفية والحضرية وبالتالي تكوين رؤوس الأموال والانخراط في مشاريع جديدة الأمر الذي يؤدي إلى توسع سوق السلع المنتجة محلياً وزيادة انتاجية صغار التجار ورجال الأعمال.

- تنمية ريادة الأعمال لصالح النساء: تشكل النساء في بنغلاديش حوالي نصف السكان حيث أصبح من الضروري أن يشمل الاقتصاد أنشطة النساء أيضا. حيث ان رائدات الاعمال يواجهن عقبات كثيرة خاصة من الجانب التمويلي. (Ranta , Md Monir, & Imtiaz, 2022, p. 198)

وبالتالي يعمل البنك على دعم المشاريع النسائية وخاصة في المناطق الريفية من خلال اتاحة فرص الاستثمار لرائدات الاعمال في جميع القطاعات ومساعدة النساء العاطلات عن العمل من خلال إشراكهن في عملية التصنيع، فيقدم البنك الإسلامي منتجات مختلفة للنساء في مجال التسوق والصناعات المنزلية وأنشطة العمل الحر مثل الخياطة بالإضافة الى تصنيع الاثاث الحديدية او الخشبية والاعمال التجارية والزراعية، وبالتالي مساهمة المرأة اقتصاديا والتخلص من الفقر. حيث ان البنك قد قدم استثمارات تصل الى 3 ملايين دولار موجهة لريادة الأعمال الفردية من خلال تبني النظام المصرفي القائم على الشريعة الإسلامية وتحقيق الشمول المالي بهدف تنمية رواد الأعمال وتقديم الخدمات للأجانب والحد من الفقر خاصة في المناطق الريفية والعمل على تمكين المرأة وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية.

6. الخاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة إبراز دور التمويل الاسلامي في دعم المشاريع الريادية وتمكين اصحاب المشاريع لمختلف طبقات المجتمع في بنغلاديش من خلال توفير صيغ تمويل المناسبة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وبالتالي المساعدة في نمو المؤسسات الناشئة من خلال العديد من الخطط التنموية والإجراءات التي تم وضعها من طرف البنك المركزي في بنغلاديش بالإضافة الى البنك الاسلامي المحدود باعتباره أكبر البنوك الإسلامية الذي يعمل على توفير التدريب والتوجيه والعديد من المبادرات والخطط التمويلية بما التي تشمل المناطق الريفية والمدن وذلك بما يتناسب مع احكام الشريعة الاسلامية، وعلى الرغم من الإمكانات الهائلة التي يتمتع بها التمويل الإسلامي لدعم المؤسسات الناشئة في بنغلاديش إلا أن البيئة التحتية للتمويل الإسلامي في بنغلاديش تحتاج الى المزيد من المهارات المتخصصة إلى جانب المنافسة الشديدة من طرف البنوك التقليدية بالإضافة إلى نقص الوعي وصعوبة الوصول إلى منتجات التمويل الإسلامي.

النتائج: ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها من هذه الدراسة:

- ✓ تشكل موطن بنغلاديش لريادة الأعمال لامتلاكها إمكانات هائلة لنمو المؤسسات الناشئة حيث أغلب سكانها هم فئات الشباب.
- ✓ تعمل حكومة بنغلاديش على توفير نظام بيئي مناسب لعمل الشركات الناشئة من خلال إطلاق العديد من المبادرات والمشاريع لتطوير البنية التحتية من خلال الاعتماد على التكنولوجيا وبناء دولة رقمية.
- ✓ تلعب رائدات الأعمال دورا مهما في تشجيع ريادة الأعمال بين النساء في بنغلاديش من خلال المبادرات والتحفيزات المقدمة وبالتالي القدرة على تأسيس وإدارة المشاريع الخاصة المشاركة في الأنشطة الاقتصادية.
- ✓ يشكل قطاع التمويل الإسلامي في بنغلاديش جزءا هاما من النظام المالي من خلال ما يوفره من خدمات ومنتجات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية والتي تشمل مجالات وقطاعات متعددة في بنغلاديش.
- ✓ يسعى النظام المصرفي الإسلامي في بنغلاديش الى توليد فرص العمل ودعم مختلف المشاريع الريادية لمعالجة مشكلة البطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال الاستثمار في المناطق الريفية.

✓ أطلق البنك البنغلاديشي المحدود العديد من البرامج لتطوير ريادة الأعمال لدعم ابتكارات الشباب وتحفيزها، بالإضافة إلى دعم المشاريع النسائية وبالأخص في المناطق الريفية، ودعم أصحاب المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير المساعدات المالية التحفيزية المستمرة بطريقة اسلامية.

التوصيات:

✓ تطوير البنية التحتية لقطاع التمويل الإسلامي من خلال إنشاء المزيد من البنوك الإسلامية وتوفير التنظيم الإداري والقانوني المناسب

✓ إنشاء المزيد من مراكز أبحاث ودراسات متخصصة في مجال التمويل الإسلامي من أجل التعريف بمزايا التمويل الإسلامي وخاصة لرواد الأعمال

✓ تقديم المزيد من الحوافز والدعم لرواد الأعمال لتشجيعهم على تقديم المزيد من المنتجات والخدمات المبتكرة للمؤسسات الناشئة

✓ دعم المؤسسات الناشئة على المشاركة في تطوير المنتجات والخدمات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية

✓ تسهيل اجراءات الوصول إلى التمويل الإسلامي من خلال تطوير البرامج التمويلية المخصصة للمؤسسات الناشئة

✓ دعم إنشاء حاضنات من أجل ريادة الأعمال المتخصصة في التمويل الإسلامي.

✓ العمل على تعزيز الشراكات بين المؤسسات المالية الإسلامية ورواد الأعمال وجميع المؤسسات الداعمة لريادة الأعمال.

قائمة المراجع :

أولاً: المراجع باللغة العربية :

1. الكتب:

- منذر قحف. (1991). مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي تحليل فقهي واقتصادي. المعهد الاسلامي للبحوث و التدريب. جدة.

2. المقالات:

- حسين عبد المطلب الاسرج. (2011). تفعيل دور التمويل الاسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة. تم الاسترداد من https://mpa.ubuni-muenchen.de/34398/1/MPRA_PAPER_34398.PDF
- زينب ناجم. (2020). استحداث طرق تمويل اسلامية لانعاش المؤسسات الناشئة في الدول العربية. مجلة البحوث الادارية و الاقتصادية، 50-35.
- سعيد محمد صلاح محمد. (2019). بيع الاسترجار وتطبيقاته المعاصرة في المعاملات المصرفية. حوليات كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، 1 (35)، 258-204.
- سعيدة ضيف. (2020). ادارة مخاطر صيغ التمويل الاسلامية. مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، 03 (02)، 47-26.
- محمد السعيد د عابدي، وزينة د زنادي. (2021). ترقية أنشطة الابتكار في عينة من المؤسسات الناشئة في الشرق الجزائري. مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، 325-306.

- مصطفى بورنان ، و علي صولي. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لنجاح المؤسسات الناشئة). مجلة دفاتر/اقتصادية ، 131-148.
- 3. الرسائل :

- محمد فرحان محمد عبد الحميد. (2003). التمويل الاسلامي للمشروعات الصغيرة -دراسة لاهم مصادر التمويل- رسالة ماجستير. قسم المصارف الاسلامية: الاكاديمية العربية للعلوم المالية و المصرفية. كلية العلوم المالية و المصرفية.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية:

1. Journal article :

- Adnan, z., Md, p., & asad , k. k. (2019). A comprehensive exploration of the digital startup ecosystem of Bangladesh. *North South Business Review*, 9(2), 66-102.
- Dr Sayera, Y., & Parveen , F. (2023). *Quarterly report on islamic banking in bangladesh*. bangladeh bank. bangladeh: islamic banking wing.
- ESCAP. (2022). *Bangladesh startup ecosystem assessment report*. Thailande: economic and social commission for Asia and the Pacific.
- Maisha , F., Tashimiah, N. M., & Tohfa, I. i. (2022). *Internship Report on IBBL Rol in Entrepreneurship Development in Bangladesh*. Retrieved 06 29, 2024, from <https://www.studocu.com/document/north-south-university/internship/ibbl-project-draft/39335422>
- Mehad, u. H., & Zahedul, a. (2023). *Bangladesh startup investment report -smart Bangladesh Endless Possibilities-*. bangladeh: bangladeh startup summit.
- Mohhamad, N. A. (2000). islamic banking in Bangladesh a case study of IBBL. *International journal of islamic financial services*, 1-18.
- Moniruzzam, M. (2018). "Growth and prospect of Islamic finance in Bangladesh". *journal of economic and management sciences*, 1(1), 253-264.
- Nurul, A. M. (2000). islamic banking in Bngladesh a case study of IBBL. *International journal of islamic services*, 1-18.
- Nurul, A. m. (2016). Musharaka Financing to Rural-based small entrepreneurs by Islamic bank in Bangladesh: an institutional - network approach». *journal of Islamic economics, banking and financ*, 12(3), 165-189.
- Zahdul, a., bijon, i., & Ahmed, j. Y. (2023). *Bangladesh startup investment report -smart Bangladesh Endless Possibilities-*. bangladeh: bangladeh startup summit.

2. Internet websites:

- *Bangladesh Bank*. (2024, 06 06). Retrieved from financial system Overview: <https://www.bb.org.bd/en/index.php/financialactivity/bankfi>
- *Bangladesh bank* . (n.d.). Retrieved 06 02, 2024, <http://www.bb.org.bd/en/index.php/financialactivity/bankfi>